قال كان لي رفيق يقال له حسن بن عبد الله وكان ورعاً تقياً ولكن يلبس لباس
الفساق وكان يطوف البيت حتى ثلث عشر سنة ويصوم يوماً ويفطر يوماً
وكنت اصوم انا على الدوام وكان اذا اهل هلال ذي الحجة صام ايام العشر وان
في الجنازة قد خلنا طرسوس فعاش فيها ليالي ثم توفي في الخربة ليس معه احد الا انا
فخرجت من الخربة لآتي بالكفن والحنوط فاذا الناس يسرعون من السكك ويشتبهون
الى الخربة ويقولون قد مات زاهد من الزهاد اولا تصلي على جنازته فقلت سبحان الله
من الزاهد ليتني رزقت الصلوة على جنازته فاشتريت له كفناً وحنوطاً
ورجعت الى الخربة فاذا الناس يجتمعون حول الخربة ينتظرون الصلوة ويبكون
عليه وقلت لم اجتمعتم ههنا فقالوا مات زاهد غريب فاجتمعنا فدخلت
الخربة مع عامة فاذا الكفن بكفن لم ير مثله قط فاذا على كفنه مكتوب
بخط اخضر هذا جزاء من آثر رضاء الله تعالى على رضاء نفسه ومن احب
لقاءنا احببنا لقاءه فصلينا عليه ودفناه في مقابر الصالحين فغلب النوم
على عيني فنمت على قبره فرأيت رفيقي حسن بن عبد الله راكباً على فرس احمر
عليه ثياب خضر وبيده لواء وخلفه شاب حسن الوجه طيب الريح وخلفه
شيخان وخلفهما شاب وشيخ فقلت من هؤلاء قال اما هذا الشاب
فمحمد صلى الله عليه وسلم واما الشيخان فابو بكر وعمر واما الشيخ والشاب
فعثمان وعلي رض وانا صاحب لوائهم بين ايديهم فقلت له الى اين
قصدتم قال الى زيارة رب العزة فقلت بم نلت هذه الكرامة قال
بصيام عشر ذي الحجة وايثار رضاء الله تعالى على رضاء نفسي ثم قال
يا يعقوب اجتهد على هذين فيهما النجاة من الدركات والصعود الى الدرجات
الجنات فاستيقظت من نومي فما تركت الصوم بعده فليلتمس الذي ...

فصل في فضل يوم عرفة والاضحى وصلوة العيد

روي مسلم عن عائشة رض ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيداً

من النار

الحنوط بالفتح ... طيبة ... اصح

الرداء بالفتح ... اصح

من النار من يوم عرفة من الاولى والثانية زائدتان ومن يوم عرفة متعلق
باكثر انه ليدنو اي ان الله ليقرب منهم ثم يباهي بهم الملائكة المباهاة
هو الافتخار على الاقران والله تعالى منزه عنه فيكون هذا اللفظ متشابهاً
مثله والمراد بمباهاته تعالى بهم وذ نوع منهم رضاؤه عنهم فيقول ما اراد هؤلاء
اشارة الى ان الله فيتقي بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة
على ساير الايام حتى لو قال رجل امرأتي طالق في افضل الايام تطلق
يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله عليه السلام خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة والاصح انها تطلق يوم عرفة فيحمل حديث يوم الجمعة على انه افضل
ايام الاسبوع ما لم يكن فيها عرفة توفيقاً بينهما من ابحاث الملك على المشارق
صيام يوم عرفة احتسب على الله اي ارجو منه ان يكفر السنة التي قبله
يعني يغفر الصغائر المكتسبة فيها والسنة التي بعده فان قلت كيف يكفر
الذنوب التي لم تعمل بعد قلنا معناه ان يحفظه من الذنوب في السنة الآتية
او ان يعطيه من الثواب قدر ما يكون كفارة لذنوبها ان اذنب فيها من الجلال
على المشارق عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا بعض اهل الحديث لم يفسر هذا
ويقول لا نعلم معناه وبعضهم يفسر بانه معناه انه ينزل رحمته ويقرب فضله
وعزائه الى الحجاج فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني
شعثاً جمع اشعث وهو متفرق شعر الرأس من عدم غسله كما هو عادة
المحرمين غبراً جمع اغبر وهو من التصق الغبار باعضائه كما هو داب
المسافر ضاحين الضاح الرافع الصوت بالتلبية وفي شرح ضاحين
بالحاء المهملة اي ظاهرين مكشوفين ثم فيه ووجدت في النسخ ضاجين
بالجيم المشددة من كل فج عميق اي من كل طريق بعيد اشهدكم اني قد غفرت لهم
فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق بتشديد الهاء على صيغة المجهول

[illegible]